

21. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

القاعدة الثانية عشرة الآيات القرآنية التي ظاهرها التضاد يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما يليق ويناسب المقام وانا في موضع متعدد من القرآن. منها الاخبار في بعض الآيات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيمة - 00:00:00

نعم طيب وفي بعضها انهم ينطقون. ويحاجون ويعتذرون ويعترفون وهذه هذه القاعدة ممن قررها ابن عباس لم يذكر اثر ابن عباس هنا لكن مما قالها ابن عباس. ابن عباس له مناظرات كثيرة مع - 00:00:16

بعض المعارضين للقرآن كذلك ممن قررها الامام احمد في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية النص الثاني من الكتاب تكلم على ماذا؟ على الآيات التي ظاهرها التعارض التي ادعى بعض الملاحدة التعارض فيها - 00:00:38

ابن عباس لما ناظر نافعا من الازرق وذكر له بعض هذه الآيات في يومئذ لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون طب في ايات اخرى ان الله يكلمهم وقيل ادعوا شركاءكم الذين - 00:00:55

وقيل ادعوا شركاءكم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. وفي اية اخرى خاطبهم الله عز وجل قال لهم الله عز وجل قال كم لبثتم في الارض عدد سنين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. في ايات يذكر انهم ماذا؟ لا ينطقون. ويأتي يذكر انه - 00:01:14

يسألهم وآيات يذكر انهم ينطقون ويحاجون يحجون يعني ماذا يجادلنا بالباطل نعم يجادلون بالباطل واضح هذا ويأتي يعتذرون يعتذرون انه قال في يومئذ لا ينطقون ولا يؤذنون لهم فيعتذرون ها قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - 00:01:34

فادي اياد تذكر انهم يتكلمون ويعتذرون ويعرفون فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاصحاب السعير فحمل كلامهم ونطفهم انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون. ابن عباس كيف فسر هذا؟ فسر هذا قال يوم القيمة يوم طويل - 00:01:58

في فيه مواقف فتارة يتكلمون ويعتذرون وقد ينكرون ما هم عليه من الكفر قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. ينكرون ما عليه من الكفر. ويقسمون على ذلك. والله ربنا ما كنا مشركين. ثم اذا ختم على السننهم اليوم - 00:02:15

اختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وشهدت عليهم جوارحهم بما كانوا يكسبون ورأوا ان الكذب غير مفيد لهم. اخرسوا فلم ينطق قال احسئوا فيها ولا تكلمون - 00:02:33

وكذلك الاخبار بان الله تعالى لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة نعم لا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم. مع انه اثبته الكلام لهم معه في ايات كثيرة ذكرت بعضها. فالنفي واقع على الكلام الذي يسرهم - 00:02:52

يعني لا يكلمهم كلاما يسرهم وقيل ادعوا شركاءكم. قال كم لبثتم في الارض؟ كل هذا كلام من الله لهم. مع انه قال انه لا يكلمهم. اذا اي كلام لا يكلمهم اياد؟ كلام يسرهم. فهمت - 00:03:07

واقع على الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوعا اعتبار ما معنى يجعل لهم نوع اعتبار منزلة لو اردت ان تحترق شخصا لا تنظر اليه ولا تكلمه والله ولا يكلمهم كلاما يجعل لهم اعتبار يعني ماذا - 00:03:21

كلام ايه نعم احسنت كلام انعام يجعل لهم منزلة هذا اعتبار وكذلك النظر نفي النظر لا ينظر اليهم لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. والاثبات واقع. وهناك ايات اثبته الكلام والنظر. الاثبات واقع على الكلام الواقع بين الله وبينهم على وجه التوبيخ - 00:03:45

أثبات الكلام بوضوح وأوجه المهم ميس: العبارات كما عدا الله بهم أذ وضعيه موضعها - 05:04:00

اعترفوا بذنبهم - 00:04:21 **عدل الله فيهم** فاعترفوا بذنبهم

فسحقا لاصحاب السعير وقالوا لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير واعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. اذا الله عز وجل يبين للعباد كمال عدله عندما يكلمهم ليقيم عليهم الحجة - 37:04:00

فهمت عندما يكلمهم ليقيم عليهم الحجة. ونظير ذلك ان في بعض الآيات اخبر انه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. ما معناها؟ يعني الله لا يسأل، احدا عن ذنبه - 00:04:55

وفي ايات اخرى في انه يسألهم قال اينما كنتم تعبدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ اليك هذا سؤال فوربك لنسألكم جميعين فكيف تجمع بين قولى فوربك لنسألكم جميعين بما كانوا يعملون. وبين قوله لا يسأل عن ذنبه كيف تجمع؟ هم هيا -

الذين هم يجهلون يعني ام لم يسألون لا لأ. لأ انت لسؤال ؟ نعم واضح الكلام. يعني كيف تجمع بين الايات التي تقول فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:05:33

وبين الآيات التي تقول فوريك لنسائهم اجمعين بما كانوا يعملون الذي هم لا يعرفون لم يسألوا عنه فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان سؤال استعلام وسيقول هذا. سؤال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان سؤال مازا - 00:05:50

سؤال لأن الله جا هل إنما يسألهم سؤال ها تقرير السؤال نوعان هناك سؤال استعلام فهمت؟ عندما يخطئ ولدك خطأ تقول من فعل هذا؟ لا تعرف من فعل هذا من اولادك؟ سؤال استعلام - 00:06:13

فإذا تأكّدت أنه هو الذي فعل، تقول أنت فعلت هذا وانت متّاكد انه فعل سؤال هذا يسمى سؤال ماذا تقرير. تقرير انك تريد ان يعترف
فهمت قال ويسألهem وفي بعضه انه يسألهem اينما كنتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين ويسألهem عن اعمالهم كلها فاسألهوا. فوربي كان
السلام اجمعين. السؤال المنفي هو - 00:06:36

الاستعلام والاستفهام عن الامور المجهولة. فإنه لا حاجة لسؤاله مع كمال علم الله واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وجليل امورهم ودقائقهم. والسؤال المثبت واقع على تقريرهم باعمالهم تقريرين يقررون حتى يكون قد اقر على نفسه. انت عندما تسأل ابنك انت فعلت هذا وانت تعرف انه فعل انت رأيته حتى يقر بذنبه - 00:07:00

و تكون العقوبات ابلغ على تقرير باعمالهم وتوبixهم واظهار ان الله حكم فيهم بعده وحكمته. واضح الكلام من ذلك وكل هذه القاعدة في ماذا في كلمة واحدة الجواب عن الایات التي يظاهرها التعارض. نعم. كيف تجib عن النصوص التي ظاهرها؟ ها؟ التعارض. من ذلك - 00:07:24

في بعض الآيات أنه لا وان قلت لك الإمام احمد له كتاب مشهور اسمه الرد على الزنادقة والجهمية. نصف الكتاب في هذا الموضوع.
ذكر بعض هذه الآيات من ذلك الاخبار في بعض الآيات أنه لا انساب بين الناس يوم القيمة - 00:07:48

المرء من أخيه وأمه وابيه. ففي أيات ذكر الناس. فما المعنى؟ قال فالمحب هو الامر الواقع - 00:08:03

انساب بينهم هو الانتفاع بها فالنفي ليس لاصل النسب ليس يوم القيمة - 00:08:25

في الدنيا تنتفع بالنسب والمنفي هو الانتفاع بها فان كثيرا من الكفار يدعون - 41:08:00

ان انسابهم تنفعهم يوم القيمة. فاحذر نعالي انه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سليم. ونطير ذلك ايضا الاخبار في

بعض الايات ان النسب نافع يوم القيمة - 00:08:59

هل هناك ايات اثبتت ان النسب نافع يوم القيمة؟ نعم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحق لایبيهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. فإذا الناس النفع ولم ينفع؟ الاباء امنوا - 00:09:15

فمن فنفع ايمانهم ابناءهم. فالحق الله الذريات بالاباء كما في الحاق ذرية المؤمنين لابائهم في الدرجات وان لم يبلغوا منزلتهم ليس شرطاً ماذا؟ ان يبلغوا منزلتهم. الاباء لم يبلغوا منزلة الاباء في العمل. لكنهم بلغوا من ذاتهم في الجنة بسبب النسب. وان الله - 00:09:31

لاهل الجنات والدرجات العالية. من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. كما قال تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وذرياتهم من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:09:49

جنات عدن يدخلونها فذكرا ماذا؟ ان من صلح من الاباء والازواج والذريات يدخلون معهم الجنة فهذا لما اشتركوا في الایمان واصل الصلاح زادهم من فضله وكرمه زاد الادنى والحقه بالاعلى - 00:10:07

من غير ان ينقص من اجر السابقين لهم شيئاً. وما التناهم انقصناهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناه انقص من؟ من لا الاباء الاباء ما هو الاباء فالله الحق الاباء بهم - 00:10:27

وما التناهم من عملهم من شيء. الاباء لم ننقدهم بسبب ان الاباء صعدوا اليهم. لأن كل امرٍ بما كسب رهين لا ننقص احداً. انما الفضل من الله عز وجل. طيب - 00:10:53

من ذلك الشفاعة وهذه الايات ايات نفي الشفاعة اشكلت على المعتزلة والخوارج من ذلك الشفاعة فانه اثبتها في موضع. من ذا الذي يشفع عنده الا بابنه طيب ولا يشفعون الا لمن ارضى. ايات كثيرة جداً في اثبات الشفاعة. ونفها في موضع. فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - 00:11:09

ليس لها من دون الله من ولی ولا شفيع فهناك ايات نفت الشفاعة وايات اثبتت الشفاعة. ونفها في موضع من القرآن وقيدها في بعض الموضع باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:11:32

ولمن ارضى ولا يشفعون الا لمن ارضى من خلقه. فتعين حمل المطلق على المقيد وانه حيث نفيت فهي الشفاعة التي بغير اذنه ولغير رضي الله قوله وعمله وحيث اثبتت فيه الشفاعة التي باذنه لمن رضيه واذن فيه - 00:11:46

اذا كيف نحمل المطلق على المقيد؟ ما هي شروط الشفاعة المنافية؟ او كيف نفس الشفاعة المنافية؟ الشفاعة المنافية التي نوعان. ذكر انها نوعين. ما هو من نوعان؟ شفاء كان فيها نوعان. الاذن يحتاج الى اذن. بغير الاذن بغير الاذن. والنوع الثاني - 00:12:02

لمن لم يرضي عنه. نعم انظر ماذا قال حيث نفيت هي التي بغير اذنه او لغير من رضي عنه هو الكافر من الذي لا يرضي قوله وعمله الكافر فهمت؟ لأن المعتزلة والخارج يستدلون بقوله تعالى ماذا؟ فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. يستدلون بها على ماذا - 00:12:18

على ان اهل الكبائر لا شفاعة لهم واهل السنة يقولون هذه الاية في من الكافر من ذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة انه لا يهدي القوم الكافرين والفاشين والظالمين ونحوها - 00:12:37

وفي بعضها انه يهديهم ويوفقهم فيتعين حمل المنفيات على من حقت عليه كلمة الله لقوله تعالى ما معنى هذا الكلام ان الله لا يهدي القوم لفاسقين. مم. والله لا يهدي القوم الكافرين. ايات كثيرة. وفي ايات اخرى قال ماذا - 00:12:52

من يهد الله فهو المهتد من يهدمان؟ هذه تعم ماذا؟ تعم كل شيء. الكافر والمسلم طيب في اية اخرى ذكر انه يهديهم ويوفقهم فيتعين حمل المنفيات اي منفيات التي نفي فيها هداية للكافرين والفاشين على من حقت عليه كلمة الله لقوله تعالى - 00:13:11

قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ما معنى كلمة هنا تفضل ام شرعاً؟ كونية اه خضرية. قدرية. قدرية كونية - 00:13:32

كلمة ربک ما حقت عليهم كلمة ربک؟ قدر ربک. قدر ربک الكوني لا يؤمنون. طب لماذا حقت عليهم الكلمة؟ هل هذا ظلم منهم؟ من الله؟ الله يعلم. الله يعلم انهم لا يستحقون الهداية كتب عليهم الضلال - 00:13:46

طيب وحمل المثبتات المثبتات للهداية يعني على من لم تتحقق عليه الكلمة. وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه مفهوم الكلام الايات

المثبتات. نعم. حمل المثبتات التي اثبتت ماذا وهناك ايات نافيات وهناك ايات. مم. مثبتات ايات نافيات لاي شيء - 00:14:01
نافيات لهداية الكفار روايات اثبتت ان الله يمكن ان يهدي بعض الكفار من يضل الله فلا هادي له من يهدي الله فهو المهدى من يهدى الله
فهذا يشمل المسلم والكافر - 00:14:24

امتى؟ من يهدي لمن تبع طبع على قلوبهم نادى منطبع على قلبه. طب ماذا طبع على قلبي بسبب منه؟ وادي مسألة اخرى ان ان اضلال الله للعبد لابد ان يكون بسبب منه. هم - 00:14:37

ولو جاءتكم كل اية يعني كل بينة اية شرعية او اية كونية الكفار لو رأوا كل دليل شرعي من القرآن او دليل كوني من من خلق الله تعالى لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. حتى يروا العذاب الاليم. هم متى سيؤمنون - 00:14:52
في جهنم ان شاء الله. لكن هذا لا ينفعهم امام لا ينفعهم ومن ذلك الاخبار في بعض الایات انه العلي الاعلى وانه فوق عباده وعلى عرشه وفي بعضها انه مع العباد اينما كانوا - 00:15:12

والذى في السماء الله امتنتم من في السماء. الرحمن على العرش استوى هذه ايات العلو. طب في ايات اخرى تقول انهما عبادى ومعهم اينما كانوا. هو معكم وهو معهم اينما كانوا. وانه مع الصابرين. ان الله مع الصابرين. ان الله مع الصادقين - 00:15:23
والمحسنين ونحوهم. فعلوه تعالى امر ثابت له وهو من لوازم ذاته. العلوم اللوازم الذات طب لماذا من لوازم الذات يعني؟ لماذا العلوم من لوازم الذات؟ فسر هذه العبارة. لانه فوق عرشه - 00:15:39

نقول قوله فوق عرشه هذا دليل نقلی ام عقلي؟ عقلي. نقلی. نزيد دليل عقليا على انه من لوازم الذات ان يكون الله فوق العرش ان يكون عاليا. لوازم ان لم نقل لازم. نعم. هي دالة اللفظ - 00:15:58

على شيء خارج عنه لازم له عندما يقول لك النار وانت فهمت معنى النار من لوازم النار؟ الاحرام. الاحراق. والحرارة مثلا هذا لوازم كيف تكون من لوازم العلو؟ ويقول العلوم اللوازم ذاته. نعم لان الله عز وجل عندما خلق العباد اما انه خلقهم داخله - 00:16:15
ثم خرجوا عن ولا يمكن ان نقول هذا لانه لا يمكن شيء من المخلوقات في داخل الله واما انه خلقهم خارجا. فهذا هو الحق عندما خلقهم خارج واما ان يكون اعلى منهم واما ان يكون اسفل منهم - 00:16:35

لانه لا يوجد الا جهة العلو والسفل او مساويا لهم وهذا لا يمكن فلا يبقى الا ماذا كمال للالزم اللوازم التي ان يكون ماذا حاليا من لوازم ذاته ان يكون عاليا عليه. ماذا لو قال من لوازم ذاته؟ قال مم. المخلوق - 00:16:49

لاحتياجها لخلق لو كان الله في داخل الخلق ماذا نفيه؟ بعد ما نفيه ان المخلوق في داخل الخالق يبقى ان نقول هل الخالق واسفل او اعلى. لا يبقى الا الاعلى - 00:17:07

وعلوه تعالى امر ثابت له من لوازم ذاته ودونه ومعيته لعباده. لانه اقرب الى كل احد من حبل الوريد هذا ايضا من لوازم ذاتي ان يكون عالما فهو على عرشه على على خلقه. ومع ذلك فهو معهم في كل احواله. معهم بماذا؟ بعلمه - 00:17:20

ولا منافاة بين الامرين لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع نعمته في جميع صفاته وما يتواهم بخلاف ذلك فانه في حق المخلوقين ان المخلوق لا لا يستطيع ان يكون عاليا قريبا - 00:17:42

واما تخصيص المعية بالمحسنين. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الذين اتقوا ومع الذين هم محسنون. صح فهذا معى اخص معى اخص من المالية العامة فان المائية نوعية المائية عامة ومعية خاصة للمؤمنين. فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم وكلاءتهم من حفظهم واعانتهم في كل - 00:17:54

كل احوالهم فحيث وقعت في سياق المدح والثناء فهي من هذا النوع. كل معية في سياق المدح وهذا ضابط صحيح كل معية وقعت في سياق المدح فهي معية خاصة ليست عامة - 00:18:17

هي من هذا النوع النوع الخاص. وحيث وقعت في سياق التحذير والترغيب والترهيب فهي من النوع الاول المائية العامة. ومعهم ومعهم اينما كانوا فهمت ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. هذا مدح ام تخويف - 00:18:33
تخويف امتي هذا جيدا؟ فاذا ايات العلو لا تعارض ايات المعية نوع اخر من التعارض المدعى ومن ذلك النهي عن كثير في كثير من

الآيات عن موالاة الكافرين وعن موذتهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. آيات

كثيرة جدا - 00:18:48

ام والدتي والاتصال بهم لا تجد قائمون بالاليوم لآخر روایات دون من حد الله وفي بعضها الامر بالاحسان الى من له حق على الانسان منهم. ممکن شخص يقول هذا تعارض - 00:19:09

عمرو بالاحسان. نعم؟ كان الاحسان الى الوالدين الكافرين وان جهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا ومصاحبته بالمعروف كالوالدين ونحوهما. فهذه الآيات العامت من الطرفين قد وضحتها الله غاية التوضيح. وضحتها في آيات ممتحنة في قوله تعالى - 00:19:19

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. الكفار غير الحربيين. تمام ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. يعني تحسنوا لهم الخلق. البر حسن الخلق والقسط والعدل - 00:19:41

فالحسن الخلق والعدل لا ينافي ايات البراءة لان حسن الخلق ليس معناها ليس معناها التولي طيب ان الله يحب الموقسين العادلين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. حتى الذين قاتلوكم في الدين لا يجوز ان تحسنوا معهم الخلق. لكن لا يجوز ان تظلموهم - 00:19:56

ايضا انما اه تغليظ عليهم يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واجرواكم من دياركم وظهروا اي عاونوا على اخراجكم ان تولوهم ولم يقل هنا ان تبروهم او ان تقسّطوا. قال ان تولوهم - 00:20:17

لكن يخرج من التولي كذلك ماذا؟ يدخل في التولي في يعني من وجوب البراءة منهم الا الا تبروهم حسن الخلق يكون مع غير الحربيين. فالنهي واقع على التولي والمحبة لاجل الدين. والامر بالحسان والبر واقع على الاحسان لاجل - 00:20:33

القرابة او لاجل الانسانية على وجه لا يدخل بدين الانسان في مثل رأيت كافر ممکن تطعنه وتسقيه هذا من قبيل الاحسان اليه انه انسان ومن ذلك انه اخبر في بعض الآية فهمت خلاص هذا النوع انتهى. نوع اخر - 00:20:50

اخبر في بعض الآيات ان الله خلق الارض ثم استوى الى السماء فسوه سبع سماوات وفي بعضه انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان الارض بعد ذلك دحها هذه الآية تفسر المراد وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات - 00:21:07

ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك دحى الارض فاوعد فيها جميع مصالحها المحتاج اليه. ما هي الآيات التي ظاهر التعارض هنا قال قل اينكم لتكفرون؟ بالذى خلق الارض في يومين - 00:21:22

نعم ثم قال بعدها ماذا؟ ثم استوى الى السماء اذا هذه الآية فيها ماذا ان خلق اولا الارض فالصحيح ان الارض خلقت اولا هذه الآيات ان الله خلق الارض ثم استوى الى السماء فسوه سبع سماوات - 00:21:36

طيب طب في بعضها قال قال تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بنها رفع سماها فسوها واغطش لها الليلة واجز ضحها والارض بعد ذلك دحها فهذه الآية ظهير ان الارض خلقت بعده - 00:21:51

السماء خلاف ايات فصلت. طب كيف الجمع؟ لا تعارض اصلا. ايات فصلت تتكلم عن بداية خلق الارض. انه خلق الارض اولا ثم خلق السماء النازعات تقول بعد خلق السماء رجع الى الارض فتحتها. معنى دحها - 00:22:08

بساطها ووضع فيه اقواتها. قامت على قامت كانت على ففصلت. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين فهمت؟ يعني الترتيب كان هكذا. خلق الارض ثم خلق السماوات ثم دحى الارض ودحها اي بسطها وجعلها ممهدة للعيش وجعل - 00:22:23

فيها خلق فيها كل كل الشمار كل الحبوب كل النباتات كل الحيوانات فهمت؟ هذا معنى قوله ماذا؟ انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان الارض بعد ذلك دحها فهذه الآية تفسر المراد وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات كما في ايات فصلت. ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك - 00:22:43

رجع الى الارض فماذا؟ فدحها. فدحها اودع فيها جميع مصالحها اخرج بنا ماءه ومرآه المحتاج اليه. مفهوم الكلام خلق الله الارض يومين السماوات قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين - 00:23:04

نعم ثم استوى الى السماء وهي آن ثم استوى الى السماء وهي دخان ف قال لها الاية التي بعدها. قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين و يجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين - [00:23:28](#)

الله خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء ف خلقها سبحانه و تعالى ثم رجع القاضي فماذا فعل دحة. نعم ايه فصلت من الاية التي بعد الاية التي ذكرتها قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين - [00:23:43](#)

و يجعلون له اندادا ذلك رب العالمين نعم و يجعل فيها رواسي من فوقها. و بارك فيها و قدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين فهمت والله عز وجل خلق الارض في يومين - [00:24:14](#)

ثم خلق السماوات ثم رجع الى الارض و يجعل فيها رواسي من فوقها و بارك فيها و قدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. يعني جعل في الارض كما قال الطبرى انظر ماذا قال الطبرى - [00:24:40](#)

قال في اربعة ايام سوائل للسائلين على وفق مراد من له حاجة الى رزق او حاجة فان الله قدر ما هو محتاج اليه فيها ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها. فالمجموع يكون كم؟ كله ستة ايام - [00:24:54](#)

خلق السماوات والارض كله المجموع يكون ستة ايام. فقضى هن سبع سماوات في يومين. ففرغ من تسويتها سبع سماوات في يومين اي اخرين. هما يوم الخميس و يوم الجمعة نعم فيكون المجموع في الجميع ستة ايام - [00:25:15](#)

نعم كما في الحديث آآ حديث الخلق ان الله عز وجل خلق السماوات يوم الخميس و يوم الجمعة واوحى في كل سماء امرها - [00:25:32](#)

فكان اخر الخلق هو يوم الجمعة. ستة ايام ب ايام الدنيا. نعم طيب ومن ذلك تارة يخبر انه بكل شيء علیم و تارة يخبر بتعلق علمه ببعض اعمال العباد ببعض احوالهم. وهذا الاخير فيه زيادة معنى - [00:25:54](#)

هو انه يدل على المجازاة على ذلك العمل سواء كان خيرا او شرا فيتضمن مع احاطة علمه الترغيب والترهيب من ذلك مرة اخرى تارة يخبر انه بكل شيء علیم - [00:26:21](#)

نعم كل شيء علیم هذا متعلق بماذا بكل شيء صح؟ و تارة يخبر بتعلق علمه ببعض اعمال العباد وما تكون في شأنه وما تتلو منه من قرآن هذا عمل مطالب بقراءة القرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [00:26:38](#)

يعلم خائنة الاعين هذا علم متعلق بماذا؟ بنظر العين عندك ايات كثيرة ذكرت ان الله ماذا بكل شيء علیم. وهو بكل خلق علیم. ويا ذكرت ماذا؟ ان علمه متعلق بماذا؟ ببعض افعال العباد. والله علیم - [00:27:00](#)

بذات الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تتلو منه من قرآن. فهذا علم ماذا خاص اهالي العلم الخاص ينافي العلم العام طبعا لأن ذكر بعض افراد العام من يكمل القاعدة - [00:27:18](#)

بحكم يوافق العام ليخصص العام.بني ادم من باب ماذا؟ من باب التأكيد ومن باب ترتيب العقاب او التواب. ومن باب الترغيب والترهيب في هذا العمل لقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن. هذا ترغيب في ماذا - [00:27:32](#)

ترغيم في ماذا؟ لماذا تسقطون انا قلت الاية وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن. هذا ترغيب في ماذا؟ في تلاوة القرآن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. هذا ترهيب من ماذا؟ من النظر للحرم. هم. من الخواطر الرديئة. فهمت؟ فاذا - [00:27:54](#)

عندما يذكر تعلق علمه ببعض الاعمال يكون الغرض الترغيب او الترهيب. الترهيب. مهم ان تتذكر الايات حتى تعرف الامثلة حتى تقيس عليهم. من ذلك الامر بالجهاد في ايات كثيرة وجاهدوا في الله حق جهاده الى غير ذلك من الايات. وفي بعض الايات الامر بکف الاليدي. المتر ان الذين قيل لهم كفوا ایديکم واقيموا الصلاة - [00:28:15](#)

الزکاة والاخلاط الى السکون الميل الى السکون. معنى السکون؟ عدم القتال الم ترى الى دین قیام كفوا ایديکم واقيموا الصلوات والزکاة هذه حين كان المسلمين ليس لهم قوة ولا قدرة على الجهاد باليد. والایات الاخرى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون - [00:28:41](#)

ما حرم الله ورسوله ولا يدين ولا دين الحق من الذين اوتوا الكتاب. قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله نعم. والایات الآخر حين قوي

وصار ذلك عين المصلحة. هو الطريق الى قمع الاعداء الهزيمة الاعداء. يعني تارة يأمر بالكف - 00:29:06

طبل هذه الآيات الأخرى نسخت الآيات الأولى هذه يعمل بها في ماذا في حالة ضعف وادي يوم البيع في حال القوة من ذلك انه تارة يضيف الأشياء إلى أسبابها - 00:29:23

التي وقعت يضيف الأشياء إلى ماذا إلى أسبابها التي وقعت الأسباب التي وقعت وتقع بها وتارة يضيفها إلى عموم قدره. وادي مهمه يا بيه وممكن تذكر لي بعض الأمثلة. وان جميع الأشياء - 00:29:37

واقعة بارادته ومشيئته يعني هناك آيات تذكر أن ما يخلقه الله يخلقه بأسباب وهناك آيات لا تذكر الأسباب. تذكر أن هذه الأشياء وقعت بقدر الله. فيأتي بعض بعض أهل الضلال - 00:30:02

يستدلون بأحد التوين ويتركون الآخر. يأتي الأشعيرة والجبرية يستدلون بالآيات التي تبين لها أي نوع عندك نوعين يا ربي تنقل أسباب ويا ربيت تضيف الأشياء إلى عموم قدرته عشرة مليون بدون سبب. اه فيستدلون بالآيات التي في عموم القدرة - 00:30:21
وادي من يتمسك بان بالأسباب ويبالغ فيك المعتزلة يستدل بالآيات التي فيها اثبات الأسباب. مثل ذلك آيات أسباب الأسباب قال تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به جنات وحب الحميد. فذكر أن النبات يخرج بسبب - 00:30:42

المطر وهناك آيات أخرى يقول الله عز وجل مثلا بعد ذكر النبات والحيوان وكذا يقول هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه لا يذكر أسبابا يبين أن هذا خلق بماذا؟ بمحض قدرة الله تعالى. مفهوم - 00:31:04

طيب قال يفيد مجموع الامرين اثبات التوحيد وتفرد الباري بوقوع الأشياء بقدرته ومشيئته. واثبات الأسباب فان الله قدرته لا يعجزها شيء. والله قادر ان يخلق بدون سبب. ولكن جرت سنته الكونية انه لا يخلق الا بسبب - 00:31:23

انه لا يخلق الا بسبب كما قال شيخ الاسلام في اخر النبوات قال وما خلق الله شيئا الا من شيء. ليس معنى ذلك انه ليس قادر ان يخلق بدون شيء قادر. لكن سنته جارت هكذا - 00:31:44

خلق ادم من طين لم يخلقوا من الهواء خلق ابليس من نار. كل المخلوقات خلقت من من شيء طيب يفيد مجموع الامرين ماذا؟ اثبات التوحيد وتفرد البار بوقوع الأشياء بقدرة ومشيئته. واثبات الأسباب والمسببات والامر بالمحبوب منها - 00:31:57

معنا الامر بالمحبوب منه الامر بالمحبوب من الأسباب هناك أسباب محبوبة الامر بالطاعة التي تكون سبب لدخول الجنة. والنهي عن المكره النهي عن المعصية التي تكون سبب لدخول النار. فدخول النار بسبب معصية - 00:32:18

واباحة مستوى الطرفين المباح الله يسكت عنه ما سكت عنه فهو عفوا فيستفيد المؤمن الجد والاجتهد في عمل الأسباب النافعة اجتهد في عمل الطاعات والنظر وملاحظة فضل الله في كل احواله. والا يتتكل على نفسه لا يعتمد على نفسه في امر من الامور بل يتتكل ويستعين بربه. مفهوم - 00:32:32

وقد يخبر ان ما اصاب العبد من حسنة فمن الله. هذا انا واخير ذكره ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وما اصاب من سيئة فمن نفسه - 00:32:53

ليعرف عباده ان الخير والحسنات والمحبة تقع بمحض فضله وجوده ما معنى عندما يقول ما اصابك من سيئة فمن نفسك ليس معناه انك انت الذي خلقت السيئة فمن نفسك اي بسبب نفسك. فهمت - 00:33:11

وتكون الحسنات بمحض فضله وكرمه. وان جرت ببعض الأسباب الواقعة من العباد. لا شك ان الحسنة لا سبب من العبد طاعة فعلها. ولكن هذا مهض فضل الله لأن الله هو الذي وفقه للطاعة اصلا - 00:33:28

فان الأسباب هو التي انعم بها. انظر ماذا قال؟ الأسباب هي التي انعم بها. الله هو الذي وفقك للطاعة. لماذا كان لماذا كانت الجنة محض فضل الله مع ان الجنة كانت بسبب عملك. لأن عملك اصلا ليس منك. الله الذي وفقك وهداك لهذا العمل واعطاك الجارحة التي تعمل بها هذا العمل - 00:33:42

هو الذي يسرها يسر الأسباب النافعة كالطاعات. وان السيئات وهي المصائب التي تصيب العبد اسبابها من نفس العبد فهمت ليست من الله ليست من الله تسببا انما هي من الله خلقا - 00:33:59

وان السينات والمصائب التي تصيب العبد اسباب من نفس العبد وبتفصيره في حقوق ربه وتعديه لحدوده. فالله وان كان هو المقدر لها للمعاصي فانه طه على العبد بما كسبت يداه. ولهذا امثلة يطول عدها - [00:34:16](#)

من القرآن يعني منها مثلا نفس الاية التي ذكرتها قال تعالى وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سينة يقول هذه من عندك يتشارمون بالنبي عليه الصلاة والسلام قل كل معنى كل من عند الله - [00:34:30](#)

طبع كيف تجمع بين كل من عند الله ما اصابك من سينة كل من عند الله خلقا وايجادا ما اصابك من سينة من نفسك تسببا واضح الكلام - [00:34:49](#)